المجلس الحاكم
البند 9

CL/204/9(c)-R.1
8 نيسان/أبريل 2019

أنشطة اللجان والهيئات الأخرى

(ج) لجنة شؤون الشرق الأوسط

عقدت اللجنة جلستين، يومي 6 و9 نيسان/أبريل 2019. وحضر الجلستين، رئيس اللجنة السيدة س. أتاولاهجان (كندا)، والسيدة ب. غرويلز (بلجيكا)، والسيد هـ. جوليان-لافرييز (فرنسا)، والسيد عزام الأحمد (دولة فلسطين)، والسيد ل. ويرلي (سويسرا). وحضر جلسة يوم 6 نيسان/أبريل 2019، السيد ر. دو روون (هولندا)، والسيد عبد الكريم جامع (جمهورية الصومال الفيدرالية).

وتم إعادة انتخاب السيدة س. أتاولاهجان (كندا)، بالإجماع، كرئيس للجنة.

واستمعت اللجنة إلى تقرير حول التطورات العامة الأخيرة في الشرق الأوسط، بما فيها في إسرائيل، ودولة فلسطين، ودولة ليبيا، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية اليمنية. إن الوضع في دولة ليبيا غير مستقر في الأشهر القليلة الماضية، وتفاقم في الأيام القليلة الماضية. ورحب الأعضاء بعرض من رئيس الوفد الليبي، من أجل تعميق الفهم في الوضع على أرض الواقع. وأكدت على خطورة الوضع الراهن، ودعت إلى الدعم العاجل من الاتحاد البرلماني الدولي.

وفيما يتعلق بالجمهورية اليمنية، اتفق الأعضاء أن الوضع مأساوي. وشجعوا بشدة الأمانة العامة على توفير منبر لمناقشة هذه المسألة مع سائر أعضاء المنظمة. كما أعربوا عن رغبتهم في تخصيص المزيد من الوقت في اجتماعات اللجنة المقبلة، وتحديداً للجمهورية اليمنية.

ترجمة الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

وأما فيما يتعلق بالجمهورية العربية السورية، استمعت اللجنة إلى أن الدورة الـ11 لعمليات أستانا للسلام اختتمت مع قرار تكثيف الجهود المشتركة من أجل مكافحة انتهاكات وقف إطلاق النار في المعقل الرئيسي الأخير الذي سيطر عليه المتمردون في إدلب، ومن أجل العمل في سبيل عقد اجتماع أول للجنة الدستورية، في أوائل العام 2019. لكن، سبّب اعتراف الرئيس ترامب بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان باضطراب العلاقات، مما أدى إلى عدم اليقين إزاء كيفية تطور الوضع في المنطقة.

وبسبب حل الكنيست في كانون الأول/ديسمبر 2018، أرجأت اللجنة زيارتها إلى المنطقة. وشدد الأعضاء مجدداً على أهمية زيارة المنطقة في المستقبل القريب، وتمنت، في أي حالة، أن تتم الزيارة قبل الجمعية العامة المقبلة. وكذلك، في كانون الأول/ديسمبر 2018، دعا الرئيس محمود عباس إلى حل المجلس التشريعي الفلسطيني. وكان من المقرر عقد الانتخابات قريباً وأوصت اللجنة بتشكيل وفد لمراقبة الانتخابات من بين أعضائها. ورحب عضو اللجنة من فلسطين ذلك بشدة. وأشار إلى أن إسرائيل تقتطع الإيرادات الضريبية، الأمر الذي شكل انتهاكاً واضحاً للعديد من الاتفاقيات بين الطرفين وانتهاكاً للقانون الدولي. كما دعا إلى توفير الحماية للشعب الفلسطيني في ضوء التطورات الأخيرة. وأخذت اللجنة العلم بملاحظات عضو اللجنة من فلسطين وأعادت التشديد على أهمية الالتزام بالقرارات الدولية، بما فيها تلك المرتبطة بإنشاء دولة فلسطينية، وفقاً لحل الدولتين، وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2334 حول الاستيطان، وقرار الجمعية العامة التابع للأمم المتحدة رقم 194 حول اللاجئين الفلسطينيين، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وفي إطار برنامج السلام، أتيحت للجنة الفرصة للاستماع إلى السيد لاريف، برلماني فرنسي، الذي يدير مبادرة بالنيابة عن المجموعة الفرنسية في الاتحاد البرلماني الدولي، من أجل إدخال بنية دائمة ترتكز على العلم في الاتحاد البرلماني الدولي. وأشار إلى أنها ستأخذ شكل مجموعة عمل، تتكون من عدد من أعضاء البرلمانات الأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي، الذين سيجتمعون بانتظام لمناقشة المسائل العلمية والتكنولوجية. واتفق أعضاء اللجنة على أهمية الدور الذي يتوجب على البرلمانيين تأديته في وضع الحدود الأخلاقية للعلم والتكنولوجيا، وتشكيل إطار تشريعي لضمان أن الآلات والتكنولوجيا لن تأخذ السيطرة وتلحق الضرر بالبشر. وبالنظر إلى رغبة اللجنة في بناء الجسور بين المجتمعات البرلمانية والعلمية، أعربت اللجنة عن كامل دعمها للمبادرة الفرنسية وأعادت تأكيد دعمها لبرنامج السلام، بأكمله.

وبتاريخ 9 نيسان/أبريل، استمعت اللجنة إلى السيد عبد الرحمن آينتي، مدير دائرة الشراكة في الأونروا، وحنان أبو عصبة وأحمد بكر (15 عاماً)، وهم تلميذين من البرلمان الطلابي التابع لمدارس الأونروا. حيث أوضحوا أن الأونروا أنشئت بموجب قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تنفيذ الإغاثة المباشرة وبرامج تشغيل للاجئين الفلسطينيين. وكانت الأونروا فريدة في ذلك، من حيث أنها كانت توفر خدمات شبه حكومية للاجئين الفلسطينيين، لنحو 70 عاماً. ولقد هددت أزمة التمويل التي حصلت العام الماضي، خدمات الوكالة، بما فيها المدارس، وعبر ذلك التعليم لنحو 530،000 تلميذ. وشرح التلميذان من البرلمان الطلابي عن أهمية ضمان التعليم للاجئين الفلسطينيين من أجل تعزيز الاحترام والعمل نحو سلام دائم.

Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone

140th IPU Assembly

Doha (Qatar), 6 – 10 April 2019

Governing Council
Item 9

CL/204/9(c)-R.1
8 April 2019

Activities of committees and other bodies

c) Committee on Middle East Questions

The Committee held two sittings, on 6 and 9 April 2019. The Committee's President Ms. S. Ataullahjan (Canada), Ms. B. Grouwels (Belgium), Mr. H. Julien-Laferrière (France), Mr. A.N.M. Al-Ahmad (Palestine), Mr. L. Wehrli (Switzerland), attended both of the sessions. Mr. R. De Roon (Netherlands) and Mr. A. Jama (Somalia) attended the sitting on 6 April 2019.

Ms. S. Ataullahjan (Canada) was unanimously re-elected as President of the Committee.

The Committee heard a report on the latest general developments in the Middle East, including in Israel and Palestine, Libya, Syria and Yemen. The situation in Libya had been very unstable in the past few months, and increasingly so in the past few days. The members welcomed a presentation from the head of the Libyan delegation for a better understanding of the situation on the ground. She underscored the gravity of the immediate situation and called for the urgent support of the IPU.

Regarding Yemen, members concurred that the situation was dire. They strongly encouraged the Secretariat to provide a platform to discuss this issue with the wider membership of the Organization. They further wished to dedicate more time at future Committee meetings to Yemen more specifically.

Turning to Syria, the Committee heard that the 11th round of the Astana peace process had concluded with a decision to step up joint efforts to prevent violations of the ceasefire in the last major rebel-held bastion of Idlib and to work towards the first meeting of the constitutional committee to be held in early 2019. However, President Trump's recognition of Israel's sovereignty over the Golan Heights had disturbed relations, resulting in uncertainty over how the situation in the region would develop.

Due to the dissolution of the Knesset in December 2018, the Committee had had to postpone its visit to the region. Members once again stressed the importance of visiting the region in the near future and hoped that, in any case, this would take place before the next Assembly. Also in December 2018, President Mahmoud Abbas had called for the dissolution of the Palestine Legislative Council. Elections were expected to take place soon and the Committee recommended forming an election-observation delegation from among its members. This was very much welcomed by the Palestinian Committee Member. He pointed out that Israel had been withholding Palestinian tax revenue, which constituted a clear violation of many agreements between the two parties and a violation of international law. He called for international protection of the Palestinian people in light

of the most recent developments. The Committee took note of the remarks of the Palestinian Committee Member and reiterated the importance of complying with international resolutions, including those related to the establishment of the Palestinian State in accordance with the two-state solution, United Nations Security Council (UNSC) resolution 2334 on the settlements, UN General Assembly resolution 194 on Palestine refugees, and the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA).

In the context of its Peace Programme, the Committee had the opportunity to hear from Mr. Larive, a French Parliamentarian, who is running an initiative on behalf of the French IPU group to include a permanent science-focused structure at the IPU. He indicated that it could initially take the form of a working group comprising several MPs from IPU Member Parliaments who would meet regularly to discuss scientific and technological issues. The Committee members agreed on the important role that parliamentarians had to play in setting ethical boundaries for science and technology and establishing a legal framework to ensure that machines and technology did not gain the upper hand to the detriment of humans. In view of its desire to build bridges between parliamentary and scientific communities, the Committee expressed its full support for the French initiative and reaffirmed its support for the Peace Programme as a whole.

On 9 April, the Committee heard from Mr. Abdirahman Aynte, the UNRWA Director of Partnerships, and two student parliamentarians from the UNRWA schools, Ms. Hanan Abu Asbah and Mr. Ahmad Baker (15 years old). They explained that UNRWA had been established by a UN General Assembly resolution to carry out direct relief and works programmes for Palestine refugees. UNRWA was unique in that it had been delivering quasi-governmental services to Palestine refugees for almost 70 years. Last year's funding crisis had strongly jeopardized the services of the agency, including schools, and through this, the education of about 530,000 students. The two student parliamentarians expounded on the importance of guaranteeing education for Palestine refugees to foster respect and work towards lasting peace.